يدها في يدي فوجدتني وجلا فقالت يا ولدي من الذي اعراك على تلاني ووجل قال فبكيت وحكيت
لها القصة قال فرقت لي بحاله وقالت ما يصيبك الا ما يصيبني ثم ارسلت خلف نعم فحضرت
فقالت لها يا نعم هذا سيدك نعم بقي ايضا غنا طيبا عجيبا فغنت وغنى فسمع امير المومنين
تمام غنى الى المقصورة اخته فجلس عندها ونعم تغني فجعل ينظر الى نعم وحسنها فقال
لاخته من اين لك هذه الجارية فقالت يا امير المومنين ربيتها ووهبت الجوار لا تتروا بها
لك لانها عوض ابنتي وزيادة ثم قالت يا نعم غني فغنت فرقد امير المومنين على غناها اخته
وهو منشرح لغنا نعم وهو يحدث اخته وتحدثه فقالت له يا امير المومنين بلغني ان رجلا من المترفين
كان له ولد جميل يسمى نعمة وله جارية تسمى نعم وكان الولد متشغفا بنعم وهي متشغوفة به ثم ان
بعض الولاة سمع غنا الجارية فاعجبه فاحتال عليها حتى حصلها دسيرها الى ملك من الملوك
فحصل لنعمة من الالم ما كان اهون عليه بعدها الموت وحصل لابيه من الوجد على ولده ما هو فوق ذلك
وحصل للجارية كذلك ثم ان سيدها تحيل وسافر وخاطر بنفسه الى ان دخل دار الملك واجتمع
بجاريته فلما حصل الاجتماع وهم على تلك الحالة واذا بالملك قد دخل عليهما فضرب عنق الغلام
واخذ الجارية منه فقال امير المومنين بئس ما فعل كان له منها كثير وكان يرحم ذلك المسكين
ويردها عليه فقالت له يا امير المومنين هذه نعم وهذا نعمة فحصل عنده الم لهذا ثم قال
ما كنت بالذي احكم على غيري بما لا احكم به على نفسي خذ جاريتك واخرج الساعة فاخذها
وخرج وهو فرح مسرور وهي كذلك وسار من يومه تلك الى بغداد واقاما في ارغد عيش واهنا
فانظر الى حزن الجارية وحيلة سيدها ومروته لحفظ التربية وانظر الى نبات النعم العواهر
السابقات في الحكايات اللهم ارزقنا منهم ما صلح وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى

وقال مولانا الشيخ عبد الرحمن بن مسلم موال اربعة وهو كما ترى

يا عاذلي مالك لذا تبكو دما مالك	انا العبيد وحبيبي لم يزل حالك
وحق نعمان واحمد والامام مالك	حرارة البعد تبرى اعظمي حالك

وقال ايضا مخمس

في دمع شرع الهوى ما للقتيل قود	ولا الذي عنه خالي في الوجود واحد
هذا ولم ينج من حب الملاح احد	كيف التخلص من حب الملاح وقد

نوائرت لقتالي اعين سحره

تجري عن ذا اللب حتى يشتكي الالما	يبغلن فعل المواضي في القلوب وما
الظن قلب امري نهين قد سلما	تغزوا لواحظهن العاشقين كما

تغزوا جيوش بني عثمان في الكفرة

عمر ابن الدين المنهاج المخمس اول

لح العذول على حب الملاح وجد	وقال يكفي اما للعشق قط احد
فقلت كن منصفا للغيث كل رشد	كيف التخلص من حب الملاح وقد

نوائرت لقتالي اعين سحره

مع عذب ثغر سبالي عندما ابتسما	وحاجبين مثل القوس حين رما
واصل ما بي من العينين انسما	تغزوا الواحظهن العاشقين كما

تغزوا جيوش بني عثمان في الكفرة

وقال في البرد

مهفهفا دلعبا	بالهد اللتي وذكر	قالت انا غريبة	قلت اسكني فوق قمر

وقال مخمس

يا من بهم انفس الطلاب قد هديت	بادوت وبرئ العلم قد رويت
كفت بكم نفس عدوان قد اعتديت	يد عمس مسكين عسجد قد بدت

١٧٨ ما بالها قطعت في ربع دينار

هون لطيبا عن الرجحان القصصا	وعن حظوظ ذوي الاعراد هصها
وحيث خانت ولم تستنك خلصها	عز الامانة غاليا وارخصها

ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

وقال اخر مواليا تخميس في تصغير

لها اذا خطرت في دارها والصحن	النعم عنها صعب قلب المعنى صحن
كنت اشتهي عندما اعتنيت بذا اللحن	اجبر ترفع وودع يدخل على اللحن

ومن كتاب فنون الادب للديناري الابي رحمه الله تعالى قيل ليس شي اعز من العلم لان الملوك
حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وانشد

ان الجواهر درها ونظامها	لكن الفداء لجوهر الاداب
فاذا اكتسبت ادام خيرة ذخيرة	تسمو بحليتها على الاصحاب
فلرب ذي امل تراه مبعدا	كالكلب يطرد من وراء حجاب
وترى الاديب وان دهته خصاصة	لا يستخف به على الابواب

ومنه ايضا يروى ايضا عن ابي بكر بن شاذان عن ابي بكر بن دريد عن ابي الاصمعي عن ابي
عبيدة ان عبد الملك بن مروان دعا يوما شعراء وفيه جرير والفرزدق وسالهم عن اول
هذا البيت والعود احمد فلم يجيبوه فقال للاذن انظر من بالباب من الشعراء فاساله عن اول
هذا البيت فلما خرج الاذن وجد غلاما من بني عذرة فساله عن ذلك فقال انا اعرف
الجواب الا اني لا انشده الا لامير المومنين فرجع واخبر بحديثه فقال عبد الملك
هذا انسان محتاج الينا احب ان يحصل له صرفا فعد اليه واذكر له ما سمعت فلما
خرج الاذن وحدثه بذلك قال ما الى حاجة اليه فلما اذن له ومثل بين يديه ساله عن
ذلك فقال اول هذا البيت

فان تك قد سانك مني خليفة	لعودي كالث والعود احمد

فقال عبد الملك احتلت ولم تصب فقال المعنى رقى يا امير المومنين اذكر اول البيت ثم قال

جزينا بني شيبان امس بقرضهم	وعدنا بمثل البدو والعود احمد

فقال عبد الملك لم تنصف قال خلف الاحمر من اوله

Copyright © King Saud University